

كَلِيبَةُ التَّرْبِيبَةِ لِلبَنَاتِ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqi University
COLLEGE OF EDUCATION
FOR WOMEN JOURNAL

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة:

العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار:

(فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

- حقوق النشر محفوظة.
- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

مَجَلَّة

كَلِيَّةُ التَّرْبِيَةِ لِلبَنَاتِ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ

تَصَدَّرُ عَنْ كَلِيَّةِ التَّرْبِيَةِ لِلبَنَاتِ

فصلية دورية

العدد الحادي والثلاثون (31) الجزء الثاني (2)

الصادر بتاريخ: 15/كانون الأول/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ

الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

أولاً : المشرف العام

الأستاذ الدكتور هدى محمد صالح عبد الجبار / اللغة العربية / قسم اللغة العربية / عميدة الكلية

ثانياً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور رنا صميم صديق / فلسفة إسلامية / أصول الفقه / معاونة العميد للشؤون العلمية

ثالثاً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

رابعاً : أعضاء هيئة التحرير:

١. أ.د. مولود عويمر: تخصص التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الانسانيةعضواً خارجياً.
٢. أ.د. ابراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الاسلامية/ الإمارات العربية عضواً خارجياً.
٣. أ.د. بو منجل عبد الملك : تخصص اللغة العربية/ النقد الحديث/جامعة سطيف، الجزائر/ كلية الآداب واللغات عضواً خارجياً.
٤. أ.م.د. نجاة موسى الفيتوري / تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا عضواً خارجياً
٥. أ.م.د. نجاح عبدالله احمد البياع / تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر عضواً خارجياً.
٦. أ.د. سوسن صالح عبدالله : تخصص: اللغة الانكليزية/الترجمةعضواً ومدققاً للغة الإنكليزية
٧. أ.د. بشرى غازي علوان / تخصص: اللغة العربية / اللغة.....عضواً
٨. أ.د. نهلة عاشور منسي / تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلاميعضواً
٩. أ.د. محمود دهام نايف / تخصص: أصول الدين / الحديث النبويعضواً
١٠. أ.د. ليث خليل خلف / تخصص: تاريخ / التاريخ القديمعضواً
١١. أ.م.د. وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدبعضواً
١٢. أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار / تخصص: علم النفس التربوي.....عضواً
١٣. أ.م.د. جنان عبدالله شفيق / تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدبعضواً
١٤. أ.م.د. ذكرى فاضل محل / تخصص: طرائق التدريس / التاريخعضواً

١٥. أ.م.د سماح ثائر خيري / تخصص: رياض اطفال عضواً
١٦. أ.د. يونس يحيى عبدالله / تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية..... عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧. أ.م. سيناء احمد جار الله / تخصص: دراسات مالية / ادارة مالية عضواً ومحاسباً مالياً.

خامساً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزا حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .
٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

قائمة المحتويات - العدد (٣١) الجزء الثاني 15/ كانون الأول/2025- البحوث المحكمة

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
.٣٣	هذه رسالة الحذيفة لأبي سعيد محمد الخادمي (ت ١١٧٦هـ) - دراسة وتحقيق -	أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٧١٢-٦٦٤
.٣٤	الارهاق المهني وعلاقته بالتفكير التعاطفي لدى المرشدين التربويين	ا.م.د. محمد خضير محمود	٧٣٨-٧١٣
.٣٥	الرواية النوبية في ضوء النقد البيئي رواية (دنقلا) لعلي إدريس أنموذجا	م. د. غادة جمال مكّي	٧٥٩-٧٣٩
.٣٦	أثر برنامج ارشادي بأسلوب العلاج بالقبول والالتزام في خفض القمع العاطفي لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي	م.د. اسراء كريم خليفة	٧٨٦-٧٦٠
.٣٧	نَتَاجُ الشُّعْرَاءِ مِنْ سَبْرَتِهِمْ (العَصْرُ العَبَاسِيّ) مِثَالاً	م. د. صلاح راهي إبراهيم	٨١٦-٧٨٧
.٣٨	اثر استراتيجية سكامبر في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى بمادة التربية الفنية	م.د. علي جبار محمد	٨٤٣-٨١٧
.٣٩	رؤية موجزة للدولة الخوارزمية في كتاب عفاف سيد صبرة التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية	م.م اسراء محسن عبد الواحد	٨٦٢-٨٤٤
.٤٠	قراءة في كتاب: مصرع الخلافة العثمانية لفهمي الشناوي	م.م اسيل هشام محمد	٨٨٥-٨٦٣
.٤١	آية الإذن بالقتال دراسة تفسيرية وتحليلية	م . م . آلاء صباح شكر	٩٠٩-٨٨٦
.٤٢	موقف عصابة الأمم من لواء الاسكندرونة	م.م. إيمان نعيم عرد	٩٢٦-٩١٠
.٤٣	واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بمهارات التدريس لدى المعلمين	م.م ايناس اسماعيل شحاذه المشهداني	٩٤٩-٩٢٧
.٤٤	المستشرق وليم موننجومري وات وكتابه فضل الاسلام على الحضارة الغربية (العلوم العقلية انموذجا)	م.م. تغريد عبد الجواد عبد حاشوش	٩٧٤-٩٥٠
.٤٥	مجلة الزراعة العراقية عام (١٩٤٦-١٩٥٨م) دراسة تاريخية	م.م. حسين علي حسين خليل	١٠٠٢-٩٧٥
.٤٦	الدرس الصوتي في الثلث الأخير من القرآن الكريم : دراسة لغوية دلالية سورة الحشر أنموذجا	م.م. زينب صالح مهدي هاشم	١٠٢٤-١٠٠٣
.٤٧	دراسة تحليلية مقارنة في تفسير سورة المائدة(من الآية (٢٤) إلى (٣١) انموذجا)	م.م سعدة طعمة محسن علي	١٠٤٦-١٠٢٥
.٤٨	((أثر طريقة السياق المجتمعي في تحصيل طلاب الصف الاول الاسلامي في مادة العلوم))	م.م. عادل عبد اللطيف احمد القيسي	١٠٥٧-١٠٤٧
.٤٩	الإحالة وأثرها في تماسك النص القرآني، دراسة تحليلية في سورة غافر (قصة مؤمن آل فرعون أنموذجا)	م.م. عمر منذر خضير	١٠٨٤-١٠٥٨

١١٠٠-١٠٨٥	م.م. فاطمه الزهراء خليل ناصر أ.م.د. رافد جهاد عبدالله	.٥٠ دلالة الشمس والقمر في شعر ابن خفاجة الأندلسي
١١٢٢-١١٠١	م.م. فرح عبد الصاحب سلمان	.٥١ الآراء العقيدية للرازي في تفسيره الكبير
١١٤٣-١١٢٣	م.م. عمار ثامر هزبر ديمي	.٥٢ ما نُسب إلى المبرد وفي المقتضب ما يُعارضه
١١٧٣-١١٤٤	سحى فوزي كاظم أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب	.٥٣ قياس التفكير البصري لدى تلامذة المرحلة الابتدائية
١٢٠١-١١٧٤	غفران قاسم سايط أ.د. سرى طه ياسين	.٥٤ الفنون البلاغية في كتابي المرزباني (ت ٣٨٤هـ) والسيوطي (ت ٩١١هـ)
١٢٢٥-١٢٠٢	عُلا حسين عبدالله أ.د. صالح احمد رشيد	.٥٥ نسق الفحولة والأنوثة والزمكان في شعر قبيلة مذحج
١٢٤٠-١٢٢٦	محمد أمير عباس أ.د. علي زيدان خلف	.٥٦ النسق القرابي لمجتمع الاميش دراسة انثروبولوجية في ولاية اوهايو الامريكية
١٢٥٤-١٢٤١	فريال عزيز عليوي أ.د. علي زيدان خلف	.٥٧ النظام الاقتصادي وتأثيره على السياسة المالية دراسة في الانثروبولوجيا الاقتصادية
١٢٧٢-١٢٥٥	مريم عبدالناصر طلال أ.د. ضياء مزهر خريبط	.٥٨ The Correlation between Iraqi EFL University Students' Writing Self-Regulated Strategies and Performance
١٢٩٨-١٢٧٣	كواكب محمد كحيط عبد الله أ.م.د. هدى هشام اسماعيل	.٥٩ أبنية الأفعال من حيث التجرد والزيادة في شعر المرّار الفقعسي (ت ٧٥ هجرية)
١٣٢٣-١٢٩٩	د. اسامة عبد حمدي	.٦٠ Exploring Themes, Characters, and Social Criticism in Arthur Miller's All My Sons: A Comprehensive, In-Depth Analysis
١٣٤٨-١٣٢٤	د. آدم عبد الشافع سليمان بخت د. جمال الدين إبراهيم عبدالرحمن أحمد أ.د. محمد أحمد الأمين أحمد	.٦١ ظاهرة زيادة حروف المعاني في شعر شعراء المعلقات السبع
١٣٨٢-١٣٤٩	م. عماد إبراهيم فزع الجميلي	.٦٢ الشخصية الإيجابية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة
١٤٠١-١٣٨٣	د. اسامه ماجد سلمان صالح	.٦٣ رمز الخمر في شعر الحارث بن بدر الغُداني
١٤٢٩-١٤٠٢	رئيس أبحاث أقدم: وفاء ضياء محمد	.٦٤ التصوف ورجالاته وأبرز مراكزه في العراق من القرن الثالث الهجري الى القرن السادس الهجري - دراسة تاريخية

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من الكتاب والمتقنين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجالات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الانجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة

المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مساءلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والادوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.
١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.
١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.
١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.
١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.
١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي: wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.
١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 5.2 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للمهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الانجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر الى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والانجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الاجور الى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وادارة المجلة ، ولا تسترد الاجور في حالة رفض رئيس التحرير او المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية او لسلامة الفكرية او غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث الى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي ايجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على

وفق المعايير الموضوعية، وأن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل

اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

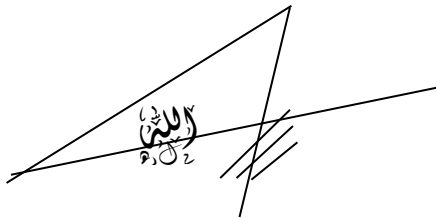
افتتاحية العدد...

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله
وصحبه تسليماً كثيراً...
أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية)
يحمل الرقم 31 ، الواحد والثلاثين ، بتاريخ 2025/12/15 ، يحوي بحوثاً
متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة
الإنكليزية ، ليكون العدد منهداً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي
عطش المعرفة وحب العلم والتميز .

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث
المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي
تعالجها ، واسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم
العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا
في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة
في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار
العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.



مدير تحرير المجلة

أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل

شتاء 2025/12/15

النسق القرابي لجماع الاميش دراسة انثروبولوجية في

ولاية اوهايو الامريكية

**Kinship System of the Amish Community: An
Anthropological Study in the State of Ohio, USA**

كلمات مفاتيح: النسق القرابي، الاميش، المعتقد

محمد أمير عباس

أ.د. علي زيدان خلف

الملخص

تناول الباحث مجتمع البناء الاجتماعي والقرابي لمجتمع الاميش في ولاية اوهايو اذ يعد هذا المجتمع من المجتمعات الريفية المغلقة ذا يعتمد الأميش في أوهايو على الاقتصاد الزراعي المتنوع الذي يشمل تربية الماشية، زراعة الذرة والقمح، وصناعة الألبان، إلى جانب الحرف اليدوية مثل النجارة وإنتاج الأثاث، غير أن البعد الجغرافي هنا ليس اقتصادياً فحسب، بل آلية للمقاومة الثقافية فالمزرعة — بوصفها وحدة إنتاج ومعيشة — تعمل كحاجز ضد تغلغل الرأسمالية الحديثة، إذ تتيح للأسرة الاكتفاء الذاتي، وتقلل من اعتمادهم على السوق الخارجية.

Abstract

The researcher discussed the social and kinship structure of the Amish community in Ohio. This community is considered a closed rural community. The Amish in Ohio depend on a diversified agricultural economy that includes raising livestock, growing corn and wheat, and the dairy industry, in addition to handicrafts such as carpentry and furniture production. However, the geographical dimension here is not only economic As a unit of production and livelihood, it acts as a barrier against the penetration of modern capitalism, enabling the family to be self-sufficient and reducing their dependence on the external market..

المقدمة

مجتمع الأميش ليست مجرد نمط بيئي تقليدي، بل مشروع ثقافي للحفاظ على الهوية، البيئة عندهم ليست مورداً اقتصادياً فقط، بل فضاءً أخلاقياً وروحياً يعبر عن قيم البساطة والطاعة الدينية، اما علاقتهم بالأرض والزراعة تمثل جزءاً من ميثاقهم الأخلاقي، حيث يُنظر إلى العمل الزراعي على أنه عبادة، يمكن القول إن الأميش يقدمون نموذجاً للإيكولوجيا الأخلاقية (Moral Ecology)، حيث تتداخل البيئة مع العقيدة في صياغة أنماط الحياة، مفهوم الإيكولوجيا عند الأميش في أوهايو يتجاوز المعنى العلمي التقليدي ليصبح، نظاماً متكاملًا يجمع بين الزراعة، القيم الدينية، البنية الاجتماعية، والاقتصاد المحلي، اما آلية دفاع ثقافي ضد قوى التغير الاجتماعي والتكنولوجي في المجتمع الأميركي الأوسع، يُعدّ الاطاراً للاستدامة يمكن أن يُقرأ اليوم كمصدر إلهام للنقاشات العالمية حول التوازن بين الحداثة والحفاظ على البيئة، تشكل جماعات الأميش في ولاية أوهايو أحد النماذج الفريدة للأنظمة الإيكولوجية البشرية التي تمزج بين الثقافة والدين والبيئة الطبيعية. ومن منظور أنثروبولوجي، فإن دراسة الأميش لا تقتصر على ممارساتهم الدينية

والاجتماعية، بل تمتد إلى علاقتهم بالأرض، بالموارد الطبيعية، وبالنماط الاقتصادية التي تنتبثق من رؤيتهم للعالم. أوهايو تحتضن واحدة من أكبر تجمعات الأميش في الولايات المتحدة، وبالأخص في مقاطعات هولمز (Holmes County)، غياغا (Geauga)، وواين (Wayne)، مما يجعلها بيئة مثالية لدراسة العلاقة بين الأميش والبيئة، يُبنى تصور الأميش للإيكولوجيا على مبدئين رئيسيين: الانسجام مع الطبيعة والاعتماد على العمل اليدوي. يتجنبون الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الحديثة، ليس رفضاً للتطور بحد ذاته، بل كجزء من رؤيتهم الأخلاقية التي تؤكد على البساطة والاكتفاء الذاتي. هذا الموقف يؤدي إلى نمط حياة زراعي يعتمد على الدورة الطبيعية للمواسم، وعلى ممارسات زراعية تقليدية مثل:

- تدوير المحاصيل للحفاظ على خصوبة التربة.
- استخدام الحيوانات في الحراثة والنقل بدلاً من الآلات.
- اعتماد أنظمة بناء بيئية (الحظائر، المنازل الخشبية) باستخدام مواد محلية.

المبحث الأول: عناصر الدراسة

"يتخذ علماء الأنثروبولوجيا مقارنة شاملة لدراسة الإنسان، إذ يفترضون أنه لا يوجد فهم كامل من غير دراسة النطاق الكامل للسلوك البشري، وقد يركز علماء الأنثروبولوجيا دراساتهم على مجتمع معين أو جانب معين من الكائن البشري، لكنهم يضعون نتائجهم في منظور نظري واسع يسعى إلى تضمين كل التجارب البشرية، وينعكس هذا النهج الكلي في الاهتمام بالتنوع الواسع وفي نهج شامل لدراسة السلوك الإنساني".

يتجه هذا الفصل نحو التعريف بموضوع الدراسة وبيان التساؤلات التي تكون بمثابة الأهداف التي ترمي الدراسة إلى تحقيقها وبيان أهمية الموضوع ومجالاته الثلاثة (الزمني والمكاني والبشري) بمبحث أول، ومن ثم التوجه في المبحث الثاني نحو التعريف بالمفاهيم الأساسية للموضوع.

أولاً: موضوع الدراسة

لقد أثبتت الدراسات الأنثروبولوجية والاجتماعية أهمية وضرورة دراسة الجماعات الإثنية والعرقية في مختلف الجوانب الاجتماعية والحضارية والاقتصادية، إذ إن مثل هذه الدراسات تتيح لنا الكشف عن طبيعة النشاط الإنساني الذي تقوم به تلك الجماعات وأنماط العلاقات السائدة بينها وبين المجتمع المحيط بها.

ومجتمع الامش لهم عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم ولغتهم ومعتقداتهم الدينية واتجاهاتهم السياسية، ويمارسون أنشطة اقتصادية مختلفة، ووجودهم ضمن المجتمع الأمريكي الذي أتاح لهم

الاتصال مع الجماعات الأخرى المجاورة لهم مما ساعد على الاتصال الحضاري والاقتباس الحضاري بينهم وبين الجماعات الأخرى.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الأنثروبولوجية الاجتماعية التي اعتمدت المنهج البنائي الوظيفي في دراسة جماعة إثنية (الأمش) التي تعيش ضمن المجتمع الأمريكي وتحديداً في ولاية اوهايو

وبضوء ما تقدم اصبح من الضروري إجراء دراسة علمية تحليلية تكشف عن طبيعة هذه الجماعة وتقدم وصفاً علمياً وتفسيراً مقبولاً لأوضاعهم وتبين أنواع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بهم وتكشف عن التغيرات التي طرأت عليهم من خلال اتصالهم الحضاري مع أفراد المجتمع الأمريكي.

ثانياً: أهمية الدراسة.

وتتخصر أهمية الدراسة بالآتي:

١. لهذه الدراسة أهمية تطبيقية وذلك من خلال إمكانية اتخاذ بياناتها كمؤشر عن وضع سياسة اجتماعية تنموية لتطوير هذه الجماعة ومناطقهم.
٢. لهذه الدراسة أهمية علمية إذ إنها تساعد على صياغة بعض الأطر النظرية التي تعالج الجماعات الإثنية.
٣. تتضاعف أهمية هذه الدراسة إذا ما علمنا بعدم وجود دراسات أنثروبولوجية اجتماعية (دراسات علمية أكاديمية) عن مجتمع الامش وبهذا سوف تكون هذه الدراسة هي الرائدة في هذا المجال.
٤. ان هذه الدراسة ومثيلاتها توفر للمكونات الإثنية والعرقية فرصة للتعارف والتفهم المشترك مع بعضها البعض.

ثالثاً: أهداف الدراسة

ويمكن صياغة أهداف الدراسة بالآتي:

١. تقديم وصف أقرب للشمول لجماعة الأمش، يتضمن أوضاعهم، أنشطتهم المختلفة، ووصف أنماطهم الثقافية والاجتماعية بهدف الوصول إلى فهم متكامل لطبيعة حياة هذه الجماعة من أجل بلورة المفاهيم الخاصة ببنائهم الاجتماعي.
٢. الكشف عن أسباب ومعوقات التكيف من أجل الوصول إلى تحديد العوامل المساعدة للتكيف، بالإضافة إلى ذلك تحديد ديناميكية الاتصال الحضاري والاجتماعي لتلك الجماعة.
٣. تحليل طبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفراد مجتمع الأمش من جهة وعلاقاتهم بالآخرين من جهة أخرى.

رابعاً: مجالات الدراسة

١. المجال المكاني

يتمثل المجال المكاني للدراسة في ولاية اوهايو الامريكية اذ إن حيثيات الدراسة جميعها تدور في هذه المنطقة من مقابلات وملاحظات وكل ما يخص عملية تدوين البيانات الميدانية، فكل دراسة انثروبولوجية يكون فيها ميدان الدراسة او الحيز المكاني للدراسة على قدر كبير من الأهمية حتى انه يكفي ذكر بعض الأماكن لتتبادر إلى الأذهان مباشرة الانثروبولوجي الذي اتخذها ميداناً لدراسته.

٢. المجال البشري

يمكن تحديد المجال البشري على أساس الفاعلين الذين شملتهم الدراسة، والذين يُعدون العنصر الاساسي في الدراسات الانثروبولوجية ولاسيما في موضوع جماعة الأمش والتي من خلالها يشكلون صورة العلاقات والنشاطات التي تقوم بها الجماعة، فلا يمكن تصور العلاقات الاجتماعية من غير وجود عناصر فاعلين، الذين تتم من خلالهن العلاقات.

خامساً: البناء الاجتماعي Social Structure

لقد حدد المؤلف الذي اصدره المعهد الانثروبولوجي البريطاني والذي يعد المرجع الأساس للمفاهيم وأسس البحث الانثروبولوجي والموسوم ((ملاحظات وتساؤلات في الانثروبولوجي)) Notes and queries on anthropology حدد البناء الاجتماعي بأنه : " شبكة العلاقات الاجتماعية والتي ينتظم فيها أفراد مجتمع معين في وقت معين " ثم أضاف المؤلف بأن: البناء الاجتماعي يحدد من جهة ، تلك الأشكال Forms التي يتجمع في حدودها الناس لأغراض اجتماعية في المجتمع ،ومن ناحية أخرى فان البناء الاجتماعي يحدد تلك الروابط الاجتماعية المعترف بها اجتماعياً والتي تنعكس في سلوك الأفراد إتجاه بعضهم بعض في مجموعاتهم الاجتماعية¹.

فأول من حدد مفهوم البناء الاجتماعي ليقابل بين المجتمع والكائن الحي هو (رادكلف براون) فقد ذهب الى انه مجموعة العلائق الاجتماعية التي تربط كل أفراد المجتمع في مدة زمنية معينة .

كما ورد في قاموس ماكملان للانثروبولوجي Macmillan Dictionary of

1. Nelsson L. , and others, community structure and change(N. Y. : The meacmillan ceompany 2020)p.44.

Anthropology بان البناء الاجتماعي هو مصطلح يستخدم للإشارة الى اوجه التنظيم الاجتماعي التي تتضمن المؤسسات الاجتماعية والأدوار والمراكز والتي تضمن استمرارية أنماط السلوك وعلاقات الجماعة عبر الزمن وبهذا فان البناء الاجتماعي يشير الى تلك الآليات التي تضمن الاستمرارية الاجتماعية .^٢

سابعاً: الايكولوجيا Ecology.

يرجع استخدام مصطلح (Ecology) تاريخياً إلى عالم الأحياء الألماني (ايرنست هيكل) وأطلق عليه علاقة الكائن الحي ببيئته العضوية وغير العضوية.

أما علم الأيكولوجي (Ecology Science) فيمكن القول بأنه أكثر حداثة فقد ظهر مع بداية القرن العشرين.^(٣)

أما أعمال عالم الاجتماع الأمريكي تشارلز جالين (Charlise calpin) وان كان صراحة لم يستخدم كلمة ايكولوجيا في كتابه عن التشريح الاجتماعي لأحد المجتمعات الزراعية إلا أنه نهج في توضيح العلاقة المتبادلة بين الناس والبيئة الطبيعية.^(٤)

والإيكولوجيا في أبسط معانيها هي دراسة العلاقة بين البيئة والإنسان.

والإيكولوجيا حقل من الحقول الدراسية الجديدة في مجال المعرفة الإنسانية رغم امتداد جذوره في أفكار واهتمامات الفلاسفة والمفكرين إلى قرون خلت وعلى الرغم من أن للإيكولوجيا فروعاً متخصصة أفرزتها تطورات المعرفة الإنسانية إلا أنها جميعها تلتقي في قاسم مشترك يعني بدراسة العلاقات التفاعلية بين الكائنات الحية والأوساط التي تعيش فيها منطلقاً من فهم الحياة باعتبارها صراعاً مستمراً من أجل البقاء وتكيفاً مع البيئة ونضالاً للمحافظة على النوع.^(٥)

١. د. أحمد أبو زيد، أصول البحث الاجتماعي والمناهج، وكالة المطبوعات، ط٤ دار العلم، بيروت

١٩٧٨، ص٣٣٤.

٢. فاروق مصطفى إسماعيل، التغيير والتنمية في المجتمع الصحراوي، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٣م، ص٣٧.

٣. د. أحمد أبو زيد، الأتساق، ج٢، مصدر سبق، ص١٢.

٤. د. كامله جاسم المرابطية، مقدمه في علم التنبؤي البشري، سلسلة كتب بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٨، ص١٠.

ثامناً: ايكولوجيا المدينة

أوهايو ولاية تقع في الغرب الأوسط من الولايات المتحدة. تحدها بحيرة إيريمن ، وفيرجينيا الغربية ، يبلغ عدد سكانها حوالي ١١.٩ مليون نسمة، اشتقت ولاية أوهايو اسمها من نهر أوهايو الذي يُشكل حدودها الجنوبية، والذي بدوره مُشتق من كلمة سينيكا "ohi:yo" ، والتي تعني "نهر جيد" أو "نهر عظيم" أو "خور كبير"، كانت الولاية موطنًا للعديد من الحضارات الأصلية القديمة، حيث تواجد البشر فيها منذ عام ١٠٠٠٠ قبل الميلاد. نشأت من الأراضي الواقعة غرب جبال الأبلاش التي تتنازع عليها العديد من القبائل الأصلية والمستعمرين الأوروبيين من القرن السابع عشر وحتى حروب الهنود الشماليين الغربيين.^٦

تتميز أوهايو بشكل أساسي بثلاث مناطق جغرافية رئيسية، وهي ساحل بحيرة إيري الذي يبلغ طوله ٣٣٠ كيلومترًا (٢١٠ ميل) ، والأراضي المنخفضة الوسطى في الغرب، وهضاب الأبلاش في الشرق. بحيرة إيري الضحلة هي أقصى البحيرات الخمس العظمى جنوبًا في أمريكا الشمالية؛ وهي الحادية عشرة من حيث الحجم من حيث المياه العذبة في العالم، تعد البحيرة والمناطق المحيطة بها مصدرًا مهمًا للعديد من المعادن، تنتمي العديد من الجزر في البحيرة إلى ولاية أوهايو؛ وتقع جميعها في مقاطعة أوتاوا، جزيرة كيليز هي أكبر جزر بحيرة إيري الأمريكية، ومن بين الجزر الأخرى جزيرة ساوث باس، وجزيرة ميدل باس، وجزيرة نورث باس، بالإضافة إلى قرية تُعرف باسم جزيرة سانت جورج.^٧

⁶ . Faircehild, H. P. , and others, Dicationary of soaciology, (Loswe: Littlre fieald Adaams and co. Amres, 2000) p.30

⁷. Naelson L. , anwd otehers, community strtructure and change(N. Y. : The macmaillan comspany 2022)p.44.



شكل رقم (1) يبين فيه خارطة وموقع ولاية اوهايو

لا يمكن فهم مجتمع الأميش في ولاية أوهايو من دون التوقف عند الفضاء الجغرافي الذي يحتضن وجودهم، فالمكان بالنسبة للأميش ليس مجرد مساحة فيزيائية، بل بنية رمزية-دينية تتفاعل فيها الأرض والإنسان والإيمان ضمن نظام متكامل من المعاني والعلاقات، إن الجغرافيا الأميشية ليست محايدة، بل مشحونة بقيم التواضع والبساطة والانعزال، ما يجعلها نموذجاً لما يسميه الأنثروبولوجي الفرنسي مارسيل موس بـ"الكلية الاجتماعية"، أي اندماج الجغرافيا في النسيج الاجتماعي والثقافي والروحي للجماعة، في أوهايو تحديداً، حيث توجد أكبر التجمعات الأميشية في العالم، تحوّل المكان إلى هوية معاشة، تُعيد إنتاج ذاتها عبر المزرعة، الطريق، البيت، والكنيسة إن المكان هنا ليس إطاراً للسكن فقط، بل وسيط أنثروبولوجي يعكس طريقة الأميش في رؤية الكون وتنظيم الوجود.

تاسعاً: الحياة المعيشية لسكان الاميش

الأميش شبكة مترابطة بشكل غير مترابط من مجتمعات المعمدانيين المحافظين، نشأت في سويسرا، انفصلوا عن المينونايت في سويسرا بين عامي ١٦٩٣ و ١٦٩٧. وهم أتباع جاكوب أمان، الذي قاد هذا الانقسام لأنه كان يُفضّل ممارسات أكثر صرامة في الحرمان الكنسي وأنماطاً أكثر تحفظاً في اللباس لا يزال المينونايت والأميش يتشاركون قيماً أساسية في المعمدانيين، مثل

معارضة الحرب ومعمودية الأطفال، يسهل تمييز مجتمعات الأميث من خلال عرابتهم التي تجرها الخيول وملابسهم التي تعود إلى القرن السابع عشر، يجب على نساء الأميث ارتداء عباءاتٍ وأغطية رأس في الأماكن العامة، الأميث من النظام القديم - يُشكل الأميث من النظام القديم أكبر جماعة في مستوطنات الأميث الريفية، المنحدرة من طائفة الأميث المينونايت. يشتهرون بقواعدهم الصارمة المتعلقة باللباس. غالبًا ما تمنع مجتمعات الأميث من النظام القديم استخدام الأزرار والسحابات، على سبيل المثال. كما يرتدون ألوانًا داكنة، غالبًا ما تكون سوداء، تُنظم هذه المجتمعات طول الشعر، حيث يُلزم الرجال بإطالته إلى طول مناسب، ولا يُسمح للنساء بقص شعرهن كما يُعارض الأميث من النظام القديم بناء الكنائس، مُفضلين عقد اجتماعاتهم في منازل فردية. يعكس هذا حذرهم من الدين المنظم بشكل عام؛ إذ يعتبرون اجتماعاتهم المنزلية أكثر تنظيمًا وغير مُنظمة، كما يتجنبون عمدًا التقنيات الحديثة مثل السيارات والكهرباء والجرارات.

الأميeth من النظام الجديد - الأميeth من النظام الجديد، ويُطلق عليهم أحيانًا جماعة الأميeth أو الأميeth الجدد، هم مستوطنات أميethية انبثقت من مجتمعات الأميeth من النظام القديم في منتصف القرن العشرين، يشبهون الأميeth من النظام القديم، بقواعد أكثر مرونة في اللباس والتكنولوجيا، يُسمح لهم بارتداء الملابس الملونة، ويُسمح للرجال بقص اللحي، تسمح هذه المجتمعات ببعض التقنيات الحديثة، مثل الهواتف والجرارات وحتى السفر بالطائرات. كما أنهم أكثر تبشيرًا من الأميeth من النظام القديم، حيث يشجعون على تجارب الولادة الجديدة بين الشباب، ويرسلون مبشرين إلى المجتمعات غير الأميethية، وهم أكثر صرامة من الأميeth من النظام القديم في بعض الممارسات، مثل تحريم الكحول والتبغ.

الأميeth الشاطئيون- انفصل الأميeth الشاطئيون عن الأميeth من النظام القديم في مطلع القرن العشرين، ويعود ذلك أساسًا إلى الخلافات حول الإنجيلية في الولايات المتحدة أعجبوا بإحياء العديد من الكنائس في البلاد، مثل المعمدانيين والميثوديين، واقتنعوا برسالتهم في الخلاص الفردي، بدأ الأميeth الشاطئيون بإقامة إحياءاتهم الدينية الخاصة، وهي ممارسة عارضها بشدة الأميeth من النظام القديم، تتميز هذه المجموعة بتساهلها في استخدام التكنولوجيا والملابس مقارنةً بمجتمعات الأميeth الأخرى، بحجة أنهم لا يجدون مراجع كتابية تحظر استخدام الأزرار والسحابات وبعض الابتكارات الأساسية الأخرى. كما يسمحون بالسيارات والكهرباء المنزلية.

الجغرافيا كذاكرة ثقافية

من منظور أنثروبولوجي، يمكن القول إن الأميeth في أوهايو جعلوا من الجغرافيا ذاكرةً ثقافية حية، فالمكان ليس مجرد خلفية لحياتهم، بل هو السيرة الذاتية للجماعة: كل طريق، وكل مزرعة، وكل بيت يحمل سردية إيمانية تُعيد تعريف، العلاقة بين الإنسان والطبيعة والإله، إنهم يعيشون

الجغرافيا كمن يعيش الصلاة ببطء، بانضباط، وبوعي دائمٍ بمعنى الانتماء، وهكذا تتحول الأرض الأميثية في أوهايو إلى نموذج أنثروبولوجي نادر يجسد كيف يمكن للثقافة أن تحمي نفسها من الدوبان عبر المكان ذاته.

الأميث يمثلون حالة فريدة من التفاعل بين البيئة الطبيعية والمنظومة الثقافية-الدينية. إذ تتجلى الإيكولوجيا لديهم في عدة مستويات:

١. الإيكولوجيا الزراعية (Agro-Ecology)

١- يعتمد الأميث تقليدياً على الزراعة كمصدر أساسي للعيش.

يستخدمون أدوات غير ميكانيكية بالكامل (مثل عربات الخيول، المحارث اليدوية)، مما يقلل من الاعتماد على الوقود الأحفوري.

٢- يعتمدون على دورات المحاصيل وتربية المواشي بطرق تقليدية تسهم في المحافظة على خصوبة التربة، هذه الممارسات تمثل نموذجاً لـ الاستدامة البيئية التي سبقت مفاهيم الزراعة العضوية الحديثة.

٢. الإيكولوجيا الاجتماعية (Social Ecology)

١- البنية الاجتماعية للأميث قائمة على مبدأ الجماعةية (Gemeinschaft) حيث يتعاون أفراد المجتمع في أنشطة البناء والزراعة.

٢- الحفاظ على التماسك الداخلي يتطلب نوعاً من العزلة الاختيارية عن المجتمع الأميركي الأوسع.

هذا التنظيم الاجتماعي يحد من تفكك الروابط الاجتماعية ويجعل المجتمع أكثر قدرة على الصمود أمام الضغوط الخارجية

المبحث الثاني: النظام القرابي عند الامث

مفهوم القرابة عند مجتمع الأميث في ولاية أوهايو، تُعدّ القرابة (Kinship) في الأنثروبولوجيا نظاماً مركزياً لفهم البنية الاجتماعية للمجتمعات التقليدية، فهي ليست مجرد علاقات بيولوجية بل منظومة رمزية تحدد الانتماء، وتوزيع الأدوار، والسلطة، والواجبات، مجتمع الأميث — وهو مجتمع ديني مغلق نسبياً يعيش بمعزل عن الحداثة الأمريكية في ولايات مثل أوهايو وبنسلفانيا — تمثل القرابة العمود الفقري للوجود الجمعي، إذ تُستخدم لضمان الاستمرارية الدينية والاقتصادية والثقافية للجماعة، يمكن القول إن القرابة عند الأميث ليست فئة اجتماعية فحسب، بل لغة أخلاقية وإيمانية تعبر عن معنى الانتماء إلى جماعة «المؤمنين المنفصلين عن العالم»، تحظى النساء الأميثيات بالتقدير في مجتمع الأميث لمساهمتهن في المنزل والمجتمع، عندما تتزوج امرأة من طائفة الأميث، تُشير إلى زوجها بأنه "رب الأسرة"، ومع ذلك، تشارك في معظم القرارات المالية

للأسرة شؤون المنزل والحديقة والأطفال هي مسؤوليتها الرئيسية. وتتولى معظمهن إدارة دفتر شيكات الأسرة، وتُدْرَج أسماؤهن في صكوك الملكية مع أزواجهن، تمتلك بعض نساء الأميش ويُدْرِن مشاريعهن الصغيرة الخاصة، مثل تربية الدواجن أو الخضراوات، أو الخبز، أو خياطة الألفحة وغيرها من الحرف اليدوية. ويدير بعضهن مخابز، ومتاجر أقمشة، ومطاعم، وغيرها.

وبينما تتبع عائلات الأميش العادات التقليدية التي تسمح للرجال وحدهم بتولي مسؤوليات الكنيسة، مثل الأساقفة والشمامسة والشيخوخ، تتمتع المرأة بحق التصويت المتساوي في وظائف الكنيسة، ورغم أن الأب هو الرأس الروحي للأسرة، إلا أن الأمهات نشيطات للغاية في رعاية الحياة الروحية للأطفال، قد تعيش نساء الأميش حياة أكثر بساطة من جيرانهن الإنجليز، لكنهن بعيدات عن الظلم، وهن أعضاء متساويات في أسرهن ومجتمع الأميش.

من الواضح أن المرأة تحظى بالتقدير في ثقافة الأميش، بل وتتمتع في بعض الأحيان بأنواع من المساواة والحريات التي قد لا تحظى بها النساء خارج مجتمع الأميش، ففي حفلات زفاف الأميش، على سبيل المثال، لا يُسلم الأب المرأة لزوجها المستقبلي، كما هو الحال غالبًا في حفلات زفاف غير الأميش، بل يدخل الزوجان من الباب معًا.

في مجتمع الأميش، يُعد المنزل محور الروابط الاجتماعية، وتلعب نساء الأميش دورًا هامًا في إدارته. فهنّ مسؤولات عن المهام اليومية لإدارة المنزل وتربية الأطفال، وتُسهم الأمهات في المجتمع من خلال تعليم أطفالهن الحياة الأميشية التقليدية، والحفاظ على الممارسات والقيم الثقافية. تُعد الأسرة وحدة بيولوجية وأخلاقية في الوقت نفسه. فالسلطة فيها أبوية، لكنها متوازنة بالعطف والعمل المشترك والإيمان الجماعي. ويُربى الأطفال منذ الصغر على القيم الجماعية من خلال العمل والعبادة والطاعة. وكما أشار هيرست وماكونيل (٢٠١٠)، فإن الأسرة الأميشية ليست مجرد نواة اجتماعية، بل مؤسسة أخلاقية صغيرة تعيد إنتاج روح التواضع والتعاون".

أولاً: النسب (Descent)

يُعتمد نظام النسب الأبوي (Patrilineal Descent)، حيث تكون سلسلة الانتماء مرتبطة بخط الأب، وهذا لا يعني إلغاء دور الأم، بل على العكس، فالأم في الثقافة الأميشية هي محور الحياة المنزلية ومصدر التربية الدينية الأولى، يُعبّر هذا النظام عن رؤية دينية ترى أن الرجل هو «رأس الأسرة»، بينما المرأة «حافظة البيت والإيمان»، تتعكس هذه الثنائية في تقسيم العمل الاجتماعي وفي نقل الميراث والعقيدة على حد سواء.

ثانياً: القرابة بالمصاهرة (Affinity)

يُعتبر الزواج من أهم أدوات بناء التحالفات القرابية داخل الجماعة، الزواج يتم حصريًا تقريبًا من داخل مجتمع الأميش نفسه (Endogamy)، ويُمْنَع الزواج من خارج الجماعة الدينية، تُعدّ المصاهرة وسيلة لترسيخ وحدة الجماعة، وليس مجرد علاقة بين شخصين، تُقام حفلات الزواج في

المنزل وليس في الكنائس، وتُمَوَّل من المجتمع المحلي كله في تعبير رمزي عن وحدة القرابة والإيمان، كما أن اختيار الشريك يتم عادة بعد سن البلوغ (١٨-٢٢ سنة)، ويُستحسن أن يكون من عائلة ذات سمعة دينية حسنة.

ثالثاً: التسمية ونقل الهوية

تحمل أسماء الأطفال غالباً دلالات دينية توراتية (مثل Mary، Samuel، Jacob، Rebecca)، ويُسمى بعضهم على أسماء الأجداد أو الشخصيات الكتابية، في إشارة إلى استمرارية النسب الإيماني عبر الأجيال، الاسم نفسه يصبح رمزاً للهوية الجماعية ويُسهم في ترسيخ «الذاكرة القرابية» التي تتجاوز الأفراد لتصبح جزءاً من التاريخ الجمعي.

رابعاً: وظائف القرابة الاقتصادية في البنية الاجتماعية الأميثية

العائلة عند الأميث ليست وحدة استهلاكية، بل وحدة إنتاجية متكاملة، يعمل جميع أفراد الأسرة في الزراعة أو الحرف العائلية (مثل النجارة أو الحدادة أو صناعة الأثاث)، ويتقاسمون الأرباح وفق مبدأ المشاركة لا المنافسة، يُعتبر العمل شكلاً من أشكال العبادة، وبالتالي فإن التعاون الاقتصادي بين الأقارب يُعد واجباً دينياً وأخلاقياً حتى اليوم، تستمر شبكات القرابة في تمويل المشروعات العائلية الصغيرة التي تُعرف باسم family businesses، والتي أصبحت بديلاً عن المزارع التقليدية في بعض مناطق أوهايو.

خامساً: الوظيفة الدينية

تخضع القرابة لمنظور لاهوتي صارم؛ فالعائلة هي «الكنيسة الصغيرة» كما يصفها الأميث أنفسهم، القرابة إذن ليست علاقة دنيوية بل علاقة مقدسة تُدار وفق نصوص الإنجيل ومبادئ التواضع والطاعة، تُقام الصلوات الأسبوعية في منازل الأقارب بالتناوب، مما يربط الدين بالحياة اليومية ويوحّد الجماعة عبر الطقوس المنزلية، ويُعدّ الانفصال أو الطرد الكنسي (Shunning) عقوبة جماعية تمارسها الأسرة ضد من يخرج عن القواعد الدينية، ما يجعل القرابة أداة للضبط الأخلاقي والاجتماعي في آن واحد.

سادساً: الوظيفة الاجتماعية والسياسية

القرابة هي المصدر الأساسي للسلطة الاجتماعية، إذ يُنتخب قادة الكنيسة (الأسقف والشماس) من بين الآباء ذوي السمعة الحسنة والعائلات الكبيرة، كما أن القرابة تضمن المساعدة في الأزمات: فحين يحترق منزل أو تتعرض أسرة لفقدان أحد أفرادها، يتكاتف الأقارب والمجتمع بأسره لبناء المنزل أو تقديم المساعدة، من دون الحاجة لمؤسسات حكومية، هذا النظام القائم على Mutual Aid يشكّل حجر الأساس في تماسك الجماعة.

سابعاً: القرابة والهوية الثقافية

يرتبط مفهوم القرابة عند الأميث بمبدأ «الانفصال عن العالم» (Separation from the

(World)، أي الرفض الواعي للاندماج في المجتمع الأمريكي الحديث، فالزواج من خارج الجماعة أو تبني قيم الحداثة يُعد خرقاً للهوية ويؤدي إلى المقاطعة (Meidung)، وبذلك تتحول القرابة إلى أداة دفاعية ضد العولمة والتغير الثقافي.

يمكن اعتبار القرابة هنا «درعاً ثقافياً» يحافظ على نقاء الجماعة واستمراريتها عبر الأجيال، في مجتمع أمريكي يقوم على الفردانية والاستهلاك.

ثامناً: القرابة في ظل التحولات المعاصرة

رغم ثبات البنية القرابية، إلا أن التحولات الاقتصادية والتكنولوجية الأخيرة أثرت جزئياً على هذا النظام، أصبحت بعض الأسر تمارس التجارة الإلكترونية أو السياحة الريفية، مما يتطلب تفاعلاً محدوداً مع العالم الخارجي، لكن حتى في هذه الحالات، تبقى القرابة الإطار الذي تُدار من خلاله الأعمال والعلاقات، كما ظهرت أشكال جديدة من التضامن الشبكي عبر المراسلات الورقية والاجتماعات العائلية الكبرى التي تجمع مئات الأقارب سنوياً، في تجسيد رمزي لاستمرار النسب والذاكرة، كما يمكن مقارنة نظام القرابة الأميشي مع جماعات دينية أخرى مثل المينونايت (Mennonites) أو الهوترايت (Hutterites)، حيث تشترك هذه الجماعات في قيم التواضع والانسحاب من المجتمع، لكنها تختلف في درجة الانغلاق ومستوى المشاعية الاقتصادية، فالأميش يتميزون بأن القرابة لديهم تتقاطع مع الانضباط الديني أكثر من أي عامل آخر، وهو ما يجعلهم حالة فريدة من التجانس القرابي-اللاهوتي.

تاسعاً: بنية الأسرة وأنماط القرابة عند الأميش

تقوم الأسرة الأميشية على نموذج الأسرة الممتدة (Extended Family) ذات الطابع الأبوي، يتوارث الأبناء اسم العائلة وأرضها ومكانتها، مما يجعل الأب رمزاً للسلطة والنظام الديني والاجتماعي، غالباً ما تضم الأسرة الأميشية عدداً كبيراً من الأطفال (من ٦ إلى ١٠ في المتوسط)، ويُنظر إلى الإنجاب كبركة إلهية وليس عبئاً مادياً، ما يمكننا تعلمه من الادخار البسيط وحكمة إدارة المنزل، عندما تفكر في حياة الأميش، قد تتخيل الأشياء الخارجية الواضحة مثل العربات، والقبعات، والحظائر، لكن وراء العديد من منازل الأميش هناك شيء أقل وضوحاً: الإدارة المالية الذكية والمستقرة - وخاصة من قبل النساء اللواتي يديرن المنزل، في حين أن الرجل الأميشي هو ظاهرياً "رب" الأسرة، إلا أن العديد من القرارات داخل المنزل، إن لم يكن معظمها، تتولاها النساء عملياً، وكثيراً ما تشكل النساء الأميشيات العمود الفقري الهادئ للاقتصاد العائلي، حيث يستغلن كل دولار بمستوى من الحيلة من شأنه أن يجعل حتى أكثر الأشخاص خبرة في استخدام القسائم يأخذون ملاحظاتهم، فيما يلي ست طرق تساعد ربات البيوت الأميشيات على توفير المال من خلال إدارة المنزل - وكثير منها يمكن تكييفها مع الحياة الحديثة غير الأميشية، يخبزون ويطبخون كثيراً، الوجبات الخفيفة المُعبأة والحلويات الجاهزة. عادةً ما تُحزّن مطابخ الأميش مكونات سائبة

كالدقيق والسكر وشحم الخنزير، وليس خليط الكيك المُعبأ، يُحضّر الخبز والفطائر والبسكويت، وحتى المعكرونة، طازجةً، غالباً بكميات كبيرة. وهذا ليس أقلّ تكلفةً من الأطعمة المصنّعة فحسب، بل يُلبّي احتياجات العائلات الكبيرة بتكلفة أقلّ.

الخاتمة

نشأ مجتمع الأميث في القرن السابع عشر كحركة انشقاقية عن الكنيسة المينونايتية في أوروبا الوسطى، بقيادة ياكوب آمان (Jakob Ammann) الذي دعا إلى العودة إلى المسيحية الأولى القائمة على التواضع والانفصال عن العالم، هاجر سكان الأميث إلى أمريكا الشمالية في القرن الثامن عشر هرباً من الاضطهاد الديني، واستقر عدد كبير منهم في ولاية أوهايو، حيث أسسوا مجتمعات ريفية مغلقة تعتمد على الزراعة والحرف اليدوية، منذ ذلك الحين، أصبح النظام العقائدي للأميث بنية دفاعية ثقافية ضد التأثيرات الخارجية، تهدف إلى الحفاظ على النقاء الديني والهوية الجماعية.

كما يُعدّ النظام العقائدي لدى الأميث أحد أكثر النماذج الدينية تماسكاً في المجتمعات الغربية الحديثة، فهو ليس مجموعة من المعتقدات الميتافيزيقية فحسب، بل نظام ثقافي شامل يحدد نمط الحياة، والعلاقات الاجتماعية، والاقتصادية، والتكنولوجية، وفي السياق الأنثروبولوجي، يُمثل الدين عند الأميث ما يسميه إميل دوركايم بـ(الضمير الجمعي الذي يُنتج التماسك الأخلاقي والاجتماعي) فالعقيدة هنا ليست منفصلة عن الحياة اليومية، بل تُترجم في كل تفاصيل السلوك: في الملابس، والمركبة، واللغة، والزواج، والتعليم، والعمل، يعيش الأميث وفق مبدأ عقائدي مركزي يُعرف باسم «الأنغلهاييت» (Gelassenheit)، أي «التسليم والرضا والخضوع لإرادة الله»، وهو المفهوم الذي يشكّل جوهر النظام العقائدي لديهم ويمنحهم توازناً وجودياً وروحياً في مواجهة الحداثة.

المصادر

1. د. قيس النوري، طبيعة المجتمع البشري، مطبعة الآداب في النجف الأشرف، 1972.
2. د. فاروق مصطفى إسماعيل، التغيير والتنمية في المجتمع الصحراوي، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1983.
3. Nelsson L. , and others, community structure and change (N. Y. : The meacmillan ceompany 2020)p.44.
4. Faircehild, H. P. , and others, Dicationary of soaciology, (Loswe: Littre fiæld Adaams and co. Amres, 2000) p.30

5. . Naelson L. , anwd otehers, community strcture and change(N.
Y. : The macmaillan comspany 2022)p.44.

٦. د. كامله جاسم المردياتيه، مقدمه في علم التنبؤي البشريه، سلسله كتب بيت الحكمه، بغداد،